

(81) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة القزويني رحمه الله تعالى القصر القصر في اللغة العربية هو الحبس - 00:00:00

حور مقصورات في الخيام يعني محبوسات على ازواجهن وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص. تخصيص شيء بشيء ما زيد الا كاتب فخصصت زيدا في الكتابة شيء بشيء هو زيد والشيء الثاني الكتابة بطريق مخصوص يعني بأسلوب معين - 00:00:22

بأسلوب مخصوص معروف عند العرب. مثل ان تستعمل ماء مع الا ما زيد الا كذا او تستعمل مثلا انما ادوات الحصر معروفة عند العرب وسيأتي الكلام عنها ان شاء الله في هذا الباب - 00:00:47

قال المصنف رحمه الله تعالى القصر حقيقي وغير حقيقي القصر ينقسم الى قسمين قصر حقيقي وقصر غير حقيقي لأن التخصيص تخصيص الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر - 00:01:02
بالتالي يتتجاوزه الى غيره اصلا. يعني لا يوجد له يعني مقصور عليه هو فقط ولا يشارك فيه غيره. هذا الذي يقال له هو القصر الحقيقي. او بحسب الاضافة الى شيء اخر. اضافة يعني نسي - 00:01:23

اسمي دايما العلماء عندما يقولون هذا اضافي يعني يقصدون نسي طيب يعني هو بالنسبة الى شيء معين هو هو قصر لكن ليس مطلقا. اذا يعني عندنا قصر حقيقي وهو القصر المطلق وعندنا قصر اضافي وهو الذي يقال له النسي عندها الان - 00:01:41

طيب قال يعني بالنسبة الى كذا فهو قصر قال بالتالي يتتجاوزه الى ذلك الشيء وان امكن ان يتتجاوزه الى شيء اخر في الجملة قال وهو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا قائم - 00:02:01

ما زيد الا قائم بمعنى انه لا يتتجاوز القيام الى القعود. فاذا عندما تقول ما زيد الا قائم هذا اسلوب قصر قصد تخصيص شيء بشيء تخصيص زيد بشيء وهو القيام بطريق مخصوص وهو ما والا. ما معنى ما زيد الا قائم؟ يعني ليس ليس جالسا ليس نائما. ليس - 00:02:20

مستلقيا ليس الى اخره. انه لا يتتجاوز القيام من القعود لا بمعنى انه لا يتتجاوزه الى صفة اخرى اصغر بمعنى عندما نقول ما زيد الا قال. هل معناها ان زيدا لا يتصف بشيء من صفات الدنيا الا القيام - 00:02:46

فقط يعني ليس بحي ليس بموجود ليس بمسلم ليس بعربي ليس حيوانا ليس بناطق الى اخره لا ليس هذا المقصود ليس هذا المقصود ان هذا يعني غير اصلا غير مطابق للواقع - 00:03:06

فاذا ما معنى ما زيد الا قائم؟ ما معنى هذا القصر والحصر معناه فقط انه لا يتتجاوز القيام الى صفة الى الى القعود مثلا نعم؟ اذا ما زدوا الا قائم اي ليس قاعدا - 00:03:21

قال وانقسامه الى الحقيقي والظافي بهذا المعنى. لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاظافات. طيب ثم قال وكل منها اي من الحقيقي وغير الحقيقي الذي هو الاضافي. وكل منها نوعان قصر الموصوف على الصفة - 00:03:37

قصر الموصوف وهو زيد. على الصفة وهو القيام وهو الا يتتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى. لا يتتجاوز زيد صفة القيام الى صفة اخرى. لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر. عندما نقول ما زيد الا قائم. هل معناها لا يوجد انسان يستحق وصف القيام او او منتصف القيام الا زيد - 00:03:56

بمعنى هل الا يمكن ان يكون غير سد ايضا قائم؟ هذا السؤال. الا يمكن ان يكون غير زيت ايضا قائم؟ الجواب بلى عندما نقول ما زيد الا قائم هذا فيه حصر حصر زيد في القيام او حصر القيام في زيد لكن - 00:04:20

هل هذا ينفي اتصف القيام بغير زيد؟ لا ينفي. اذا يجوز ان تكون الصفة لموصوف اخر. عندما نقول ما زيد لا يمنع ايضا ان عمرا ايضا قائم فالقيام مقصور على زيد بحيث لا يتتجاوزه الى غيره - 00:04:37

وان كان زيد متصف بصفات اخر كالأكل والشرب ونحو ذلك آآ طيب اه لانا انا قرأت حاشية ليست لهذا الكلام. اه الكلام الاخير الذي قرأته ليس لهذا الموضوع. اذا ساعيده مرة اخرى حتى يترتب الكلام - 00:04:56

نقول كل منهما اي من الحقيقي وغيره نوعان قصر الموصوف على الصفة. وهو الا يتتجاوز الموصوف وهو زيت تلك الصفة هي القيام الى صفة اخر. طيب كالقعود مثلا لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر هذا كما قلت لكم عندما اقول لك مثلا ما - 00:05:17

الا قائم هل هذا يمنع من ان عمرا وحالدا وبكرا ايضا قائمون؟ هل يمنع؟ لا يمنع لا يمنع. اذا عندما اقول ما زيد الا قائم فهو زيد هنا مقصور على القيام - 00:05:37

يعني لا يتتجاوزه الى القعود الى الاستلقاء الى الى الاتكاء الى ما شابه ذلك ويصبح ان تكون صفة القيام لموصوف اخر. كعمرو وبكر وحالد يمكن ايضا ان يكونوا قائمين. لا علاقة لنا بهم. نحن نتكلم فقط الان عن زيد - 00:05:50

هذا النوع الاول قصر الموصوف على الصفة ثم قال وقصر الصفة على الموصوف بالعكس وهو ان لا تتجاوز الصفة ذلك الموصوفة الى موصوف اخر الا تتجاوز الصفة وهي القيام ذلك الموصوف وهو زيد - 00:06:08

الى موصوف اخر مثل عمرو بكرا وحالد لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف وهو زيت صفات اخر مثل ذلك هنا الحاجة التي انا قرأتها قبل قليل في غير موضعها. الحاشية رقم اثنين. مثلا نقول ما قائم الا زيد - 00:06:29

لاحظ عكس الجملة السابقة ما قائم الا زيد ماذا حصل هنا؟ هنا القيام مقصور على زيد بحيث لا يتتجاوزه الى غيره بعكس السابق قبل قليل قلنا ممكن ان يكون غير زيد ايضا قائم كعمرو صح؟ - 00:06:51

على متى اذا قلنا ما زيد الا قائم الان عكس نقول ما قائم لا يوجد قائم لا زيد معناها هذه صفة خاصة بزيد لا تنتقل الى غيره. معناها عمرو ليس قائما. بكر ليس قائما. حالد ليس قائما. عكس السابق تماما. هذا قصر الصفة على - 00:07:14

موصوف ما قائم الا زيد معناها القيام مقصور على هذا الانسان وهو زيد لا يتتجاوزه الى غيره لا يذهب لا يتصرف به عمرو ولا حالد ولا بكر مع ملاحظة ان زيدا في المثال ما قائم ولا زيد الا يمكن ان يتصرف بصفاته الاخرى غير القيام - 00:07:35

ممكن ان يكون آكلاما ممكن ان يكون شاربا ممكن ان يكون متخداما ممكن. لا مانع واضح هذا سبحانه الله يعني فرق دقيق بينهما وهو فرق صراحة دقيقة كبير يعني كبير واضح فرق بين ان تقول ما زيد - 00:08:00

الا قائم. زيد ليس بشيء الا اتصفه بالقيام عكس ما قائم لا يوجد متصف بالقيام الا واحد وهو سعيد واضح؟ وما من الله لا يوجد متصل بالالوهية الا واحد. والله وما من الله الا الله - 00:08:20

من الله الا الله هذا من باب ايش؟ قصر الصفة على الموصول. قصر الصفة على الموصوف ثم قال والمراد بالصفة ها هنا الصفة المعنوية يعني المعنى القائم بالغير لن نعتوا النحوي نعم. يعني نحن عندما نقول - 00:08:42

ما زيد الا قائم هو في الحقيقة قائم هذا ما اعرابه خبر طيب المؤلف يسميه صفة. ماذا يقصد بالصفة؟ يقول لك انا اقصد بالصفة الصفة اللغوية وليس الصفة الاصطلاحية طيب يقول الصفة المعنوية سماها هنا الصفة المعنوية يعني يعني الصفة في المعنى. يعني عندما اقول ما زيد الا قائم انت في الحقيقة وصفت زيدا بالقيام - 00:09:09

نعم نحويا اعرابه خبر. انا معك اعرابه خبر. لكن في المعنى في المعنى اليس زيدا اليس زيدا متصف بالقياء اليس القيام صفة لزيد؟ الجواب بلى. هذا يقال له صفة معنوية - 00:09:34

طيب ولا يقصد المؤلف عندما يقول الصفة لا يقصد به ما يسمى عند النحويين بباب النحت. ذاك النعت تلك الصفة تلك الصفة

الاصطلاحية النحوية ليست المقصودة هنا هنا التي يعرفونها بایش؟ التابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير الشمول - 00:09:50 ليس هو المقصود هنا ثم قال رحمة الله تعالى والمراد المعنوية لن نعتو ثم قال والاول ما هو الاول؟ قصر الموصوف زيد على الصفة وهو القيام والاول من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب - 00:10:08 تقدمت قالوا ما زيد الا كاتب وما زيد الا قائم. اذا اريد انه لا يتصرف بغيرها يعني اذا اردت ان تبين ان زيدا لا يتصرف بغير الكتابة طيب هل هذا ممكن - 00:10:32

هل هذا النوع يعني موجود؟ بكثرة؟ ام بقلة يعني هل يمكن ان يكون زيد لا يتصرف باي صفة غير الكتابة على وجه الحقيقة لا على وجه النسبية وانما على وجه الاطلاق والحقيقة. هل يمكن هذا؟ قال وهو لا يكاد يوجد - 00:10:47 كما يقول السيوطي في في الفية البيان يقول وهو عزيز لا يكاد يوجد. وهو عزيز لا يكاد يوجد. لماذا؟ لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عدتها بالكلية. بل هذا محال. لأن للصفة المنافية نقضا - 00:11:07 وهو من الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقضين لا يمكن ان يرفع النقضان مثلًا اذا قلنا ما زيد الا كاتب واردنا انه لا يتصرف بغيره اي بغير الكتابة. ماذا يلزم من هذا؟ لزم الا يتصرف - 00:11:30

بالقيام ولا بنقيضه وهو محال. على كل حال هذا النوع وهو القصر الموصوف على الصفة الحقيقي هذا يعني لا يكاد يوجد. لماذا؟ لتعذر الاحاطة بصفات الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عدتها. ما تستطيع انت ان تحبط بكل - 00:11:52 الصفات فتثبت ما تشاء وتنتهي ما تشاء صعب طيب ثم هو الثاني ما هو الثاني قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي. يعني عكس السابق ايضا حقيقي لكن عكس السابق قال هذا كثير - 00:12:13

هذا كثير نحو ما في الدار الا زيد ايش كان ما في الدار يعني ما كان في الدار هذى الان الصفة كينونة الكينونة في الدار هذه هي الصفة الكينونة يعني الوجود في الدار - 00:12:29

نحصرها على موصوف واحد وهو من زيد واضح ما كان في الدار الا زيت قصر الصفة على الموصوف وهو زيد. هذا ايش حقيقي؟ لماذا لان هذا ممكن. ممكن ان يحصل هذا - 00:12:49

ان ان نستقرأ البيت وننتبع وفعلا البيت لا يوجد فيه انسان الا واحد على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصور على زيد مقصور على زيد. ثم قال وقد يقصد به اي بالثاني هذا الذي شرحناه الان. قد يقصد به احيانا المبالغة - 00:13:07

يعني هو مش حقيقي لكن مبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور يعني هذه الدار فيها غير زيد. لكن هؤلاء غير زيد لا يعبأ بهم ليس لهم اهمية ليس لهم قيمة. فلذلك انا ابالغ والغي وجودهم واقول ما في الدار الا زيدون. طيب يوجد غير زيد - 00:13:29 لكن لانهم لا قيمة لهم فانا لا التفت اليهم ولا اهتم بهم فاقول ما زيد ما في الدار الا زيد مبالغة مثلًا يقول كما يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار من عدا زيدا في حكم العدم - 00:13:50

لا قيمة لهم اما انهم ضعفاء او انهم يعني آآ صغار مثلًا آآ وما شابه ذلك فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا. المتتكلم يدعي هذا يدعي انه لا يوجد الا زينة. ولا في الواقع يوجد غير زيد لكن لانهم لا يهشون ولا ينشون كما نقول نحن. فلذلك لم يلتفت اليهم. واما في القصر الغير حقيقي - 00:14:08

فلا يجعل غير المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على ذيل بمعنى انه ليس حاصلا لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالف طيب يعني انظروا هنا الدسوقي في التفريق بين القصر - 00:14:34

الاظافي وبين القصر الحقيقي الادعائي ان الاضافي يعتبر بالإضافة الى شيء معين. من غير اعتبار مبالغة والتنزيل تمام؟ بينما الحقيقي الادعائي مبني على المبالغة والتنزيل. يعني مثلًا اذا قلت ما في الدار الا زيد - 00:14:51 واردت ما في الدار الا زيد اي لا غيره وكان فيها غيره لكنك انزلته ايش؟ نزلته منزلة العدم كانه غير موجود. هذا يقال لو قصر حقيقي ادعائي على مبالغة وان اردت بقولك ما في الدار زيد اي لا عمر ولا خالد ولا بكر فهذا اه يعني وكان فيها بكر - 00:15:10 خالد اه لكنك اردت اه ان تقصره على زيد فهذا يكون اضافيا اذا عندما تقول ما في الدار الا زيد واردت ما في الدار الا زيد اي لا

عمر. لا عمر وكان فيها بكر و خالد كان اضافيا - 00:15:34

طيب نعود الى الغزويني رحمة الله تعالى يقول والاول ما هو؟ الاول هو قصر الموصوف زيد على الصفة والقيام والاول من غير الحقيقى تخصيص امن غير الحقيقى ما هو؟ الاضافي النسبي - 00:15:57

تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها. يعني تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيقى تخصيص صفة بامر دون امر اخر او مكانه - 00:16:17

طيب اه ومعنى دون في الاصل عندما هو للان يشرح كلمة دون دون في الاصل هذى فائدة دون في اللغة العربية معناها ادنى مكان من الشيء يقال هذا دون ذاك - 00:16:38

اذا كان احط منه قليلا ثم استعير اذا هذا معناه الاصلی في اللغة. ثم استعير من هذا المعنى الاصلی ونقل الى معنی اخر. استعير التفاوت في الاحوال والرتب. ثم تقول زيد دون عمرو. يعني دونه في الحال في العلم في الرتبة في المنزلة. ثم اتسع فيه - 00:16:54
فاستعمل في كل تجاوز حد الى حد. وتخطي حكم الى حكم طيب ثم قال فكل منها اي من الاول والثاني من غير الحقيقى فكل منها ضربان الاول التخصيص بشيء دون شيء - 00:17:13

والثاني التخصيص بشيء ما كان شيء تمام كله ما شاء الله قال والمخاطب بالاول من ضرب كل ضرب اه ضربى ضربى مثنى ضرب. الذي هو بمعنى النوع. تمام؟ قال والمخاطب الاول من ضربى كل - 00:17:39

يعني من اه من نوعي كل ما هما كل قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف. ويعني بالاول التخصيص بشيء دون شيء اذا يقول والمخاطب الاول من ضربى كل من يعتقد الشرك - 00:18:04

های شركة صفتين في موصوف واحد اعتقد في موصوف واحد وهو زيت يعتقد انه يجمع بين صفتين. تشتراك فيه صفتان صفة الكتابة وصفة الشعر مثلا عندك الكتابة وعنديك الشعر هاتان صفتان فانت تعتقد انهما موجودان في موصوف واحد وهو - 00:18:19
قال اي شركة صفتين في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة موصوفين يعني زيد وعمرو. تعتقد ان زيدا وعمرا يشتركان في صفة واحدة وهي مثلا الكتابة - 00:18:41

هذا في قصر الصفة على الموصوف. فالمحاطب بقولنا ما زيد الا كاتب. من الذي تقول له هذا الكلام ما زيد الا كاتب زيد مقصور على الكتابة. من تكلمه بهذا الكلام؟ قال من يعتقد اتصافه بامرین - 00:19:02

بالشعر والكتابة واضح؟ اذا عندنا موصوف واحد وهو زيد مخاطبك يظن انه يجمع بين صفتين. الشعر والكتابة فتصح له هذا الخطأ بواسطة اسلوب القصر وتقول له ما زيد الا كاتب - 00:19:22

اي لا يجمع صفة اخرى وهي الشعر ثم قال وبقولنا ما كاتب الا زيد لاحظ الان العكس ما كاتب الا زيد. من تخطبه بهذا الكلام تخطب بهذا الكلام انسانا يظن - 00:19:39

ان زيدا وعمرا عندك موصوفان ان زيد وعمرا يشتركان في الكتابة واضح يظن ان هذين الشخصين يشتركان في الكتابة. موصوفان في صفة واحدة فتصح له هذا الخطأ تقول له لا. ما كاتب الا زيد اي لا عمرو - 00:20:01

اذا هذا تكلم به من؟ من يعتقد اشتراك زيد وعمرو في الكتابة. ويسمى هذا القصر قصر افراد لقطع الشركة اي الاشتراك التي اعتقادها المخاطب ثم قال والمخاطب الثاني اعني التخصيص بشيء مكان شيء من ضربى اي من نوعي كل من القصرين - 00:20:24

من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي اثبتته المتكلم. وهذا الذي يقال له ايش؟ قصر القلب. هذا شرحناه يا شباب في مناسبات كثيرة يعني ليس جديدا كل كل باب كل الذين شرحناه الان نحن منذ ان بدأ الدرس ليس جديدا عليكم - 00:20:44

طيب اي عكس الحكم الذي اثبتته المتكلم تقلب عليه. لذلك يقال له قصر قلب. تقلب عليه. فالمحاطب بقولنا ما زيد الا قائم. من تقول له ما زيد الا من اعتقد اتصاف زيد - 00:21:02

بالعقود دون القيام فهو يقول لك سيد قائم فانت تصحح له هذا الخطأ تقول لا. ما زيد الا قائم هو كان يظن انه قاعد فتقلب عليه عقیدته تبطلها وتقول ما زيد الا قائم. اي لا قاعد - 00:21:18

ثم قال وبقولنا ما شاعر الا زيد نعكس الان. قدمنا الصفة واخرنا الموصوف. من تكلم في هذه الجملة قال من اعتقد ان الشاعر اثنان واضح الفكرة يا شباب عفوا من اعتقد ان الشاعر شخص اخر لا زيد - 00:21:36

واضح؟ من اعتقد ان الشاعر شخص اخر كعمره. هو يعتقد ان الشاعر عمرو فانت تقلب عليه هذا المعتقد وتقول له ما شاعر الا زيد اي لا عمرو اذا قال وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد. ويسمى هذا القصر قصر قلب. لماذا؟ قيل له قصر -

00:21:55

القلب قال لقلب حكم المخاطب. قلبت عقيدة المخاطب عليه هو يعتقد ان الشاعر عمرو فتقلبه عليه وتقول لا. ما شاعر الا زيد ثم قال او تساويها عنده تساويا عنده قال في الايضاح اي المخاطب بالثاني من يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامران اعني الاتصاف -

00:22:24

المذكورة وغيرها في قصر الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر القلب. حتى يكون حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين - 00:22:55

وبقولنا مشاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين. هو متأكد ان احدهما شعر. لكن من هو بالتحديد واضح فيحتاج الى تعيين فاقول له ما شاعر الا زيد - 00:23:17

ويسمى هذا القصر قصر تعيين. يعني هو متأكد ان زيدا او عمرا واحد منهما شاعر فلا شك في عنده في وجود الشاعر. لكن من هو؟ هل هو هل زيد ام عمرو - 00:23:37

عنه شك وتردد وهذا المتردד يحتاج منا الى تعيين. فنعني له الجواب ونقول له ما شاعر الا زيد واضح هذا طيب المثال الاول قال ما ما زيد الا قائم. هو المخاطرة هنا ما مشكلته؟ هو متعدد. هل زيد متصل بالقيام ام بالقعود - 00:23:52

عنه الامران استوى عنده الامران فيحتاج منا الى تعيين فنعنيه ونقول له ما زيد الا قائم ويسمى هذا النوع من القصر قصر تعيين وهذا هو النوع الثالث والأخير. فصارت انواع القصر عندنا ثلاثة قصر افراد هذا لما اعتقد - 00:24:16

الشركة وقصر قلب هذا عندما تقلب عليه عقيدته ويعتقد انه قائم؟ تقولوا لا هو قائد. طيب الثالث قصر التعيين وهذا يكون عند استواء الامرين عنده يعني الشك فالحاصل ان التخصيص بشيء دون شيء قصر افراد. والتخصيص بشيء ما كان شيء. ان اعتقد المخاطب فيه العكس هذا قصر قلب. وان - 00:24:35

عنه قصر تعيين هذا هو تقرير كلام القزويني رحمة الله تعالى ثم قال وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين يصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف. حتى تكون الصفة المنافية في قولنا ما زيد - 00:25:01

شاعر ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مفهوما اي غير شاعر لان الافحام وهو وجдан الرجل غير شاعر الافحام هو عكس الشعر. طيب لان الافحام وهو وجدان الرجل غير شاعر ينافي الشاعر - 00:25:26

طيب اذا يقول شرط القصر الموصوف افرادا عدم تنافي الوصفين نعم يعني لماذا ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف؟ يعني المخاطب يعتقد ان زيدا جمع بين الشعر والكتاب والتنجيم فنأتي نحن ونقصره على صفة واحدة ونقول ما سيدنا الا شاعر. هذا اذا قصر موصوف على الصفة - 00:25:47

اه من شروطه عدم تنافي الوصفين طيب فاذا اذا قلنا ما زيت الا شاعر ماذ يكون من في؟ يعني ليس كاتبا ولا منجما الى اخره وليس المقصود عندما نقول ما زيد الا شاعر ليس المقصود ما زيد الا شاعر اي - 00:26:17

يعني ما زيد الا شاعر اي لا كونه مفهوم يعني غير شاعر طيب لان الافحام ينافي الشاعرية ثم قال وشرط قصر الموصوف على الصفة قبلها يعني في قصر الذي سميته قصر القلب - 00:26:48

اه تحقق تنافيهما اي تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن صاحب المفتاح في اهمال هذا هذا الاشتراط - 00:27:11

اي تتحقق التنافي في قصر الموصوف على الصفة قصر القلب لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر. قصر قلب

على ما صرخ به في المفتاح. مع عدم تنافي الشعر - 00:27:31

ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المصنف ثم قال قال قزوين رحمة الله تعالى وقصر التعين اعم قصر التعين اعم من ماذ؟ اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا - 00:27:44

فكل مثال يصلح لقصر الافراد والقلب يصلح لقصر التعين من غير عكس. من غير عكس يعني ليس كل ما صح ان يكون قصر تعين يصلح ان يكون للافراد والقلب طيب. تم بعد ذلك شرع يتكلم عن طرق القصر. ما معنى طرق القصر؟ يعني اساليب القصر. كيف -

00:28:15

استعمل اسلوب القصر. او ادوات القصر ان شئت يقول المؤلف رحمة الله تعالى وللنصر طرق والمذكور ها هنا اربعة نذكرها هنا في هذا الباب اربعة لكن هل هي فقط اربعة؟ لا - 00:28:40

قال وغيرها قد سبق ذكره. سبق ذكره منتشرة وموزعا في ابواب طيب مثلا مثلا مما تقدم معنا ضمير الفصل ضمير الفصل يفيد القصر عندما تقول زيد هو القائم اي لا غيره - 00:29:00

عمر هو الكاتب اي لا غيره. ان الله هو الرزاق. اي لا غير الله لا غيره وليس معنى الآية ان الله هو الرزاق اي لا يتصف بغير صفة الرزق. لا - 00:29:18

هذا باطل يخالف الشرع والواقع الله عز وجل متصرف ايضا بصفات اخرى. لكن معنى ان الله هو الرزاق اي لا غير الله تمام فهو من قصر الموصوف اه على على صفة - 00:29:33

وهذه الصفة لا تتعدى الى غير الله عز وجل طيب اه اذا مما تقدم معنا من اساليب القصر هو ماذ؟ ظمير ضمير الفصل. طيب الثاني مما تقدم معنا تعريف المسند او المسند اليه بالجنسية - 00:29:56

زيد القائم زيد القائم تعريف الجزئين يفيد القصر يفدي القصب زيد القائم اي لا غيره طيب قال واما التصرير بلفظ الاختصاص وهذا من الاشياء الغريبة انك عندما تصرح بلفظ الاختصاص لا يدل على القصر - 00:30:19

لذلك يقول في الدسوقي يقول واما التصرير بلفظ الاختصاص وما في حكمه فلا يعد من طرق القصر اصطلاحا وانما هو قصر بالمعنى اللغوي وكذا التأكيد غير الشمولي مثلا عندما تقول جاء زيد نفسه - 00:30:48

جاء زيد نفسه اي لا غيره فهل هذا من هذا قصر اصطلاحي؟ لا. هذا قصر معنوي. اذا نعود الى المؤلف رحمة الله تعالى. قال وللنصر طرق قال وللنصر طرق نعم - 00:31:03

الاربعة ها هنا مذكورة وغيرها قد سبق ذكره. فالاربعة مذكورة هنا بدأ منها بقوله منها العطف العطف كقولك في قصره افرادا يعني قصر موصوف على الصفة اه ان تقول سيد شاعر - 00:31:25

زيد شاعر اي زيد شاعر لا كاتب. فاستعملته هنا ماذ؟ استعملت حرف العطف وهو لا حرف العطف لا هنا يفيد القصر. اذا زيد شاعر لا كاتب. نعم هذا الاسلوب اسلوب قصر وذلك بواسطة استعمال - 00:31:45

حرف العطف لا او تقول مثلا ما زيد كاتبا بل شاعر اين حرف العطف؟ بل مثل بمثالين او لهما الوصف المثبت فيه معطوف عليه والمنفي معطوف تمام لنا لا حرف عطف وكاتب معطوف على شاعر - 00:32:05

والثاني بالعكس والثاني بالعكس ما زيد كاتبا؟ هذا نفي ثم قال بل شاعر هنا اثبت واضح؟ اذا في الاول بدأنا الاثبات ثم النفي. في الثاني بدأنا بالنفي ثم الاثبات. ثم قال وقلبا اي قصر قلب كان تقول زيد قائم - 00:32:25

لا قاعد هذا لمن اعتقاد انه قاعد فتقليب عليه. بواسطة حرف العطف لا. او ما زيد قاعدة بل قائم. نفس الفكرة. هنا بل هناك لا طيب فان قلت اذا تحقق تنافي الوصفين في قصر القلب فاثبات احدهما يكون مشعرا بانتفاء الآخر فمافائدة نفي الغير -

00:32:45

وابيات المذكور بطريق الحصر قلتفائدة فيه تنبية عن رد الخطأ فيه وان المخاطب اعتقاد العكس. صح؟ زيد قائم لا قاعد. هو اعتقاد العكس. اعتقاد القعود. فان قولنا زيد قائم. وان دل على نفي القعود - 00:33:10

المفهوم لأن من مفهوم المخالفة عندما تقول سيد قائل ما مفهومه مفهومه انه ليس قاعدا قال لكنه خال عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه قائد اذا هذا هو فائدة فائدة القصر - 00:33:27

انه في تصريح لخطأ بينما عندما تقول زيد قائم بدون اسلوب قصر نعم مفهومه انه ليس بقاعد لكن هل في تصحيح لخطأ؟ لا.

تصحيح الخطأ لا يكون الا عندما تستعمل واحدة من طرق القصر. ثم قال وفي قصرها اي قصر - 00:33:49

عن الموصوف افراطا وقلبا حسب المقام كما تريد ان تقول زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد ويجوز ان تقول ما شاعر عمرو بل زيت بتقديم الخبر - 00:34:08

طيب هذا اذا هو الاسلوب الاول وهو ان تستعمل اداة عطف. الاسلوب الثاني قال ومنها النفي والاستثناء. لا الله الا الله وما من الله الا الله. هذا كثير جدا. النفي والاستثناء. كقولك في قصرها افرادا ما زيد الا شاعر - 00:34:26

ما زيد الا شاعر وقلبا ما زيد الا قائم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا زيت اي لا عبر ولا غيره. والكل يصلح مثلا للتعيين متى يكون ستة تعيين شباب؟ قلنا اذا كان هناك تردد او استواء الامرين - 00:34:46

تعين له والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب. ننتقل الى الاداة الثالثة اذا الاول العطف الثاني النفي مع الاستثناء. لذلك استعملت في كلمة التوحيد ويقولون هذى اقوى يعني باقوى اسلوب للقصر لذلك استعمل في كلمة التوحيد - 00:35:07

الثالث انما قال ومنها انما كقولك في قصرها افرادا انما زيد كاتب اي لا شاعر وقلبا انما زيد قائم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قائم زيد طيب يعني هنا نقل عن اه العلامة عبد القاهر الجورجاني فإذا أقرأوها ان شئتم من كتابه دلال العجاز - 00:35:25

انه ليس كل كلام يصلح فيه ماء والا يصلح فيه انما وانما هو بحسب المقام. أقرأوا كلامه وان شئتم يعني ليس كل موضع يصلح فيه الثوب الثاني يصلح فيه الاسلوب الثالث - 00:36:04

لكل طريق لكل اداة لكل اسلوب مقام خاص طيب اذا قال ومنها انما كقولك في قصرها اه انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيت طيب لماذا انما هنا سؤال؟ لماذا انما تفيد القصر - 00:36:25

قال المؤلف رحمة الله لتضمنه اي لتضمن انما معنى ما والا قال لقول المفسرين انما حرم عليكم الميّة النصبي قالوا ما معنى؟ علماء التفسير ماذا قالوا؟ قالوا معنى هذه الآية هكذا. ما حرم عليكم الا الميّة - 00:36:54

فيقولون انما يؤول معناها الى نفي واستثناء فلذلك اعتبر العلماء علماء البلاغة كلمة انما اسلوب قصر. لماذا؟ لأنها في الحقيقة معناها نفي مع استثناء. والنفي مع الاستثناء يفيد القصر اذا انما لماذا عدوها من ادوات القصر؟ لأنها تتضمن النفي ولا استثنى - 00:37:20

فمثلا قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميّة تأويله والله اعلم ما حرم الله عليكم الا الميّة. والله اعلم والذى فسرها بهذا التفسير يقول البناوى يقول لقول المفسرين اي من العرب العارفين بموضوعات الالفاظ - 00:37:43

كابن عباس وابن مسعود ومجاهد رحمهم الله ورضي عنهم هؤلاء هم الذين قالوا ان ما في هذه الآية بمعنى النفي والاستثناء ثم قال قال معناه ما حرم عليكم الا الميّة. وهو المطابق - 00:38:08

نعم وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميّة انما انما نعم مع بناء حرمني الفاعل. نعم. ان تقول انما حرم عليكم الميّة ليس حرم وانما حرم بالبناء على الفاعل. قرأوا هكذا انما حرم عليكم الميّة - 00:38:29

يقول هذه القراءة تؤيد ما ذكرناه من ان قراءة النصب معناها النفي والاستثناء. كيف قال وتقرير هذا الكلام ان في الآية ثلاث قراءات حرم مبنيا الفاعل مع نصب الميّة انما حرم عليكم الميّة. هذى واحد. الثاني انما حرم عليكم الميّة - 00:38:57

طيب الثالث انما حرم عليكم الميّة هذى واضحة حرم مغير الصيغة والميّاتون افعال. الذي يحتاج الى توضيح هو القراءة الثانية. الاولى واضحة الاشكال او الذي يحتاج الى بيان هو في الثاني القناة الثانية اذا نقول - 00:39:23

الآية فيها ثلاث قراءات. حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميّة ورفعها. هذا الثاني. الثالث وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميّة القراءة الثالثة كذا في تفسير الكواشى تفسير الكواشى طيب يقول - 00:39:44

هنا يعني حاشية مبين فيها ما هو الشاذ وما هو انظروها في الحاشية رقم اربعة طيب نواصل ثلاث قراءات قال فعل القراءة الاولى

انما حرم عليكم الميّة هذى الاشكال ما تكون كافية. تكف ان عن العمل ووصل ما بذى الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل. ووصل
ماء بذى الحروف مبطل. فمادا - 00:40:13

وصلت بانه بطل عملها هذه ما يقال لها كافية فحيينندا آ يعني كفت ان عن العمل بالاشكال. طيب اذ لو كانت موصولة لبقي انا بلا خبر
والموصول بلا عائد. طيب اذا اه ما هنا؟ ليس اسما موصولا - 00:40:38

بمعنى الذي ليس المعنى ان الذي حرم عليكم التقدير وانما معنى وانما ما هنا حرف وهي كافية تكف ان عن العمل طيب اه وعلى
الثانية على القراءة الثانية ما هي القراءة الثانية؟ انما حرم عليكم الميّة. هذا التي تحتاج الى بيان. نقول تكون ما هنا موصولة -
00:40:56

على هذى القراءة تكون ما موصولة لتكون الميّة خبرا طيب يعني انا تعمل وما اسم وصول في محل نصب اسم اناه ان الذي ان الذي
حرمه الله تعالى عليكم. ما هو؟ الميّة. معنى الميّة خبر - 00:41:20

خبر واضح هذا؟ طيب اذا وعلى الثانية موصولة لتكون المبتدء خبرا ان هذا اسم الحرف العامل ما اسمها الميّة خبرها؟ ومعنى اية
هكذا ان الذي حرم الله تعالى عليه ما هو الميّة - 00:41:54

طيب قال لتكون الميّة خبرا اذ لا يصح ارتفاعها محروم المبني للفاعل على ما يخفى يعني طبعا يعني لا يصح انه قال حرم الميّة هو
تقول ميّة فاعل حرمها لا يصح لا يستقيم لا لغة ولا ولا معنى - 00:42:16

والمعنى هكذا ان الذي ان حرف توكيده ونصب الذي اسمها حرم الله تعالى عليكم هذه كلها صلة موصول لا محل من اعراب هو الميّة
هذا هو الخبر الجبنية الاسمية. وهذا يفيد القصر - 00:42:31

وهذا يفيد القصر طيب لما مر في تعريف المسند نعم لأن الذي اسم موصول وهو معرفة وهو الميّة هو ضمير معرفة والميّة ايضا
المعروف بالـ. اذا تعريف الجزئين ماذا يفيد؟ تقدم معنا في باب المسند انه يفيد - 00:42:45

اه القصر. لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق زيد اي لا غيره وزيد المنطلق يفيد حصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما
متضمنا معنى ما والا وكان معنى القراءة الاولى ما حرم الله عليكم الا الميّة كانت - 00:43:10

طابقة للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة لها. لافادتها القصر طيب ثم قال واما على القراءة الثالثة القراءة الثالثة
وانما حرم عليكم الميّة هذه لا اشكال فيها - 00:43:34

اه قراءة رفع الميّة وحرم مبني للمجهول كما يقال. لكن الاحسن ان نقول مبني لما لم يسمى فاعله او مغير الصيغة. فيحتمل ان تكون
ما كافية ايما حرم عليكم الا الميّة - 00:43:57

وتكون حرم فعل مغير الصيغة الميّة على الفاعل. ويحتمل ان تكون ماء موصولة اي هكذا نسمعنا. ان الذي حرم عليكم ما هو؟ الميّة.
ان الذي حرم عليكم هو الميّة فالقصر حاصل اما بانما على الاول او بالتعريف تعريف الجزئين على الثاني. ويرجح - 00:44:13
اه ويرجح هذا ببقاء ان عاملة على ما هو اصلها. فالله اعلم. ثم قال المؤلف رحمة الله ولقول النحاتي هذا الان يعني الان دليل اخر على
ان انما معناها النفي و - 00:44:39

والاستثناء. هو قال لك يعني ما الدليل على ان انما معناها القصر قال لك اولا لانها متضمنة لمعنى ما والا. طيب كيف عرفت انها
متضمنة لمعنى ما والا؟ قالت لمجموعة ادلة. واحد - 00:44:59

كلام المفسرين في هذه الآية الكريمة انما حرم عليكم بيتا طيب ثم قال لك وهو المطابق لغاية الربع. طيب. ثم قال ايضا من الادلة
عندی قال ولقول النحى ولقول النحو الذين اخذوا النحو من كتاب العرب مشافهة - 00:45:16

فانهم يقولون ما تقرر عندهم من جهة اللغة فالنقل عندهم نقل عن اللغة. وليس المراد النحال الذين نقلوا او الذين تلقوا القواعد من
الكتب المدونة والمراد اتجاه غير المفسرين فلا تكرار مع ما تقدم، والمراد بالنحات اياها بعضهم لا كلهم - 00:45:35

اه لما تقدم من الخلاف في افادتها للقصر وعدمه. طيب. اذا نقول من الادلة ايضا على ان انما معناها انها تفید القصر قال ولقول
النحات انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه - 00:45:53

اثباتات ما يذكر بعده انما زيد كاتب اي لا شاعر تفید اثباتات ما يذكر بعده وانه فيما سواه. ما الذي قال هذا الكلام؟ النحاة. من اين ما يمنح؟ النحاة الذين تلقوا الكلام - [00:46:12](#)

العرب مشافهة منهم اذا اللوحة الاولى وليس النحال الذين اخذوا على الكتب طيب فهؤلاء قالوا لما فسروا لنا الكلمة انما قالوا انها تفید النفي واثباتات والنفي وهذا هو نفسه معنی لا الله الا الله الذي هو النفي والاثباتات - [00:46:27](#)

قال اي سوى ما يذكر بعده. اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو لاثباتات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد - [00:46:47](#)

فهو لاثباتات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما ثم قال من الادلة ايضا على ان انما مفید القصر نقول من الادلة ايضا قال ولصحة انفصالت الضمير معه - [00:47:04](#)

ولصحة انفصالت الضمير معه اي مع انما نحو ان تقول انما يقوم انما يقوم انا لاحظوا انفصالت الضمير في قوله انا. فالانفصالت هذا انما يجوز متى؟ عند تعذر الاتصال كما هو القاعدة المشهورة في الضمائر. لا فصل مع امكان الوصل - [00:47:33](#)

طيب وهنا هل هنا تعذر ها هنا لا يوجد تعذر الا الا با ان يكون المعنى ما يقوم الا انا فرجعنا اذا الى نفس القصة الى ان انما معناها نفي واستثناء - [00:47:54](#)

الذى هو من اشهر اقوى اساليب القصر فيقع فيقع بين الضمير وعامله فصل لغرض. ثم استشهد المصنف على صحة هذا الانفصالت ببيت اه من هو ممن يستشهد بشعره؟ ولهذا صرح باسمه عمدا فقال الفرزدق والى العادة انه لا يصرح باسم الشاعر - [00:48:11](#) وانما يقول قال الشاعر او قيل واشاهده لكن هنا صرح باسم الشاعر لاجل ان يبين لك انه ممن يحتاج بشعره يقول الفرزدق انا الزائد الحامي الذمار وانما يدافع عن حسابهم - [00:48:37](#)

انا او مثلي انا الزائد من الذود وذدت عن كذا تقدم معنا هذا قريبا في بيت شعري آآ وكم ذو التعني من تحامل حادث وثورة ايام حززنا الى العظم. طيب ذكرناها هناك. اذا الذود هو - [00:48:54](#)

الطرد الطرد او الدفع الحامي الذمار الحامي واضح. الذمار الذمار الذي هو العهد وجاء في كتاب الاساس للزمخشري يقول يقال هو الحامي الذمار اذا حمى ما لو لم يحمه ليما هلامه الناس عليه وعنف - [00:49:13](#)

من حماه وحرمه طيب وانما يدافع عن حسابهم انا او مثلي. الشاهد قوله انا انما يدافع انا انما يقوم انا كيف فصل مع امكان الوصل نقول لانه في تأويل لا يدافع عن حسابهم الا انا. فدل هذا على ان انما معناها النفي والاستثناء الذي هو يفيد القصر - [00:49:33](#) قال وانما يدافع عن حسابهم انا ومثلي. لما كان غرضه ان يخص المدافع اي ان يخص المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير وآخره. اذ لو قال وانما ادافع عن حسابهم - [00:50:00](#)

مسار المعنى انه يدافع عن حسابهم لا عن احساب غيرهم. وهو ليس بمقصود. ولا يجوز ان يقال انه محمول على الضرورة يعني لو واحد اعترض علينا باستشهادنا لهذا البيت قال هذا ضرورة شعرية - [00:50:15](#)

فليس فيه حجة لكم عندما تفرحون بأنه فصل الضمير وتستدلون به على ما تريدون قد يعترض عليه يقول لا هذا اصلا ظرورة شعرية الضرورة الشعرية هي التي جعلته يفصل الضمير - [00:50:30](#)

فنجيب نحن عن هذا الاعتراض ونقول لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن حسابهم انا ولا ينكسر اه على ان يكون انا تأكيدا وليس ما موصولة وانا خبرها. اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من؟ الى لفظ ما. اخر اسلوب من اساليب القصر - [00:50:46](#)

وبه نختم الدرس اليوم ان شاء الله اه اخذنا الاول هو اسلوب العطف الثاني اسلوب النفي والاستثناء الثالث اسلوب انما الرابع والأخير التقديم. تقديم ما حقه التأخير الحصر كأن تقدم الخبر على المبتدأ - [00:51:10](#)

كانت تقدم الخبر المبتدأ وتقدم المعمولات على الفعل كقولك في قصره قصر الموصوف تقول مثلا تميمي انا اصله انا تميمي. انا مبتدأ وتميمي خبر فماذا افادنا تقديم الخبر هنا على المبتدأ؟ فقلت تميمي انا - [00:51:29](#)

يقول هذا يفيد القصر فمعنى تميمي انا اي لا قيسى ولا غير ذلك من القبائل كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمك

انا كفيت مهمك الى غيري - 00:51:53

طيب قال آآ كقولك في قصره تميمي انا كان الانسب ذكر مثالين. لأن التمييمية والقيسية ان تنافيا لم يصلح هذا مثلا لقصر الافراد الا لم يصلح لقصر القلب. طيب وفي قصرها انا كفيت مهمك اي لا غيري افرادا - 00:52:19

او قلبا او تعينا بحسب اعتقاد المخاطب نعم كما قالوا وهذه الطرق تختلف من وجوه نقف عند هذا المبحث ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله - 00:52:39

على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:53:08